

يقول السماع من بغيه بغيت على الكامل فلو صار لكل ما حرك
وقد استمع الشهر وزدي والقرشي واضل بهما قال ولما وشوا
بذي النون المصري رضي الله تعالى عنه ابى بعض الخلفاء وادعوا
انه زنديق قال له الخليفة ما هذا الكلام الذي يقال فيك
فقال ما هو فقال قالوا انك تقول كما يقول الحسن الخلاج
فقال لا اعرف ذلك الا عند السماع فارسل خلف فوال يمشد
شيئا اريكو فاشد بين يديه وانزع ذوالنون حتى بقى كالقيل
وقطرت كل شعرة منه الدم فقال الخليفة ما هذا اعن باطل
ثم اكرمه ورداه ابى مصر مكرما وكان اذ كان مقبلا باخمى وصكى
ان سهل بن عبد الله الشنبري رضي الله عنه قال التوبة فرض
على كل عبد في كل نفس فانكر عليه اقبل الله وكفروه حتى خرج
من نسرا الى البصرة ومات بها هذا مع علم سهل واجتهاده وعلو
شانه قال وكذلك شهدوا على الجليل رضي الله عنه بالكفر مرارا
حتى تستر بالفقه واحتفى مع علمه ومعرفته وهذا من اعجب
العجائب وتقدم جملة من ذلك في مقدمة هذا الكتاب ^{عنه}
ومنهم الشيخ ابو الحسن بن الصانع السكندري رضي الله
كان من اجل اصحاب سيدي الشيخ عبد الرحيم القناري وكان
يخرج على صحابه ويقول لهم اقبكم من اذا اراد الله تعالى
ان يحدث في العالم حدثا اعلمه به قبل حدوثه فيقولون لا
فيقول اقبوا على قلوب محجوبة عن الله عز وجل ونزل رضي الله
عنه من كنز اوجد فيه سبحانه اراد بذهب فاخذ منها سبعة
دنانير وقال بوالذي لي في اخذ شي غير ذلك وكان يقول
لا ينبغي لشيخ رباط القولا ان يبيع السباب المراد يبيعون عنه

ادخاف من اقامتهم مفسدة على بعض الفقرا لاسيما جميل الصور
من لشباب اللثم الا ان يكون الشاب غائبا عن طرق الفساد
مقبلا على عبادة ربه لا يتفرغ للعب بشرط ان يتول
الشيخ امر في الخدمة بنفسه دون نقيب الفقرا الا ان يكون
النقيب متمكنا في نفسه ببعد عنه الفساد قال ولا ينبغي للشاب
ان يجلس في وسط الحلقة مع الرجال انما يجلس خلف الحلقة ولا
يواجه الناس بوجهه ولا يخالط احدا من الفقرا حتى يلقي وكان
رضي الله عنه يقول اذا جاءه شاب جميل الصور يتبعه لباسته
ويلبسه الخيش والمرقعات وحكي ان شخصا اراد يفعل فاجته
في اثره في مقبولة الشيخ ابى الحسن فصاح الشيخ من داخل القبر
اما نسحي من الله يا فقير رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ ابو السعدي بن ابى العشاء بن شعبان

ابن الطيب البزازي ببغداد فرب واسط العواقر رضي الله عنه
هو من اجلا المشايخ بمصر لمؤسسه وكان السلطان ينزل الي
زيارته ويخرج بصحبة سيدي داود المغربي وسيدي شرف
الدين وسيدي خضر الكردي ومشايخ لا يحصون وكان
يسمع عند طلع نعليه ابن كاتين المريض فيسئل رضي الله عنه عن
ذلك فقال في النفس نخلها عند النعال اذا اجتمعوا بالناس
حشية النكرو وصار في المهد رضي الله تعالى عنه مات رضي الله
عنه بالقاهرة في يوم الاحد ناسع سوال سنة اربع والاربعين
وستمائة ودفن من بومه بسوق الخيل المقطوع ومن كلامه
رضي الله تعالى عنه ينبغي للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل
كتابه قلبه وكان يقول من كان الطلب شغله بوشك ان